

رِسَالَةٌ دَكْتُورَاهُ
مَوْضُوعُهَا

الْحَقُّ فِي صَيَانَةِ الْعَرَضِ وَمَدَى الْحِمَايَةِ
الَّتِي تَكْفُلُهَا لَهُ الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ
"دراسة مقارنة"

إِعْدَادُ

مَحْمُودُ أَحْمَدُ أَسْمَاةَ

لِلْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الدَكْتُورَاهِ فِي الْحَقُوقِ

لِجَنَةِ الْمُنَاقَشَةِ وَالْحُكْمِ عَلَى الرِّسَالَةِ

الأستاذ الدكتور / **يوسف قاسم** مشرفاً ورئيساً

أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة القاهرة
وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

الأستاذ الدكتور / **حسين عبيد** عضواً

أستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق - جامعة القاهرة
ونائب رئيس الجامعة لفرع بحوث حقوق الإنسان

الأستاذ الدكتور / **عبد المجيد مطلوب** عضواً

أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية
بكلية الحقوق - جامعة عين شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَلَّمَ الْغُلَامَ مَا شَاءَ

وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

صدق الله العظيم

تصحيح خطأ داخل الرسالة يجب الانتباه اليه

رقم الصفحة	المصحح	الخطأ	رقم اسطر
-	وان ما	بدلا من	وانما في الاستفتاح
-	قراء تي	، ،	قراشي في الاهناس
-	يدعى احد	، ،	يدعى احدا في العهد
١٠	التي	، ،	الذي ٥
٢١	فاجلدوا كل واحد	، ،	واحدة ١١
٧٧	تحذف الفقرة الخاصة بالزواج العرفي كلها في اول الصفحة		
٨٧	يضاف جملة (حتى ولو كانت مشروعة)		١٢
١١١	حكم وطأ المحارم : يحذف منها :	(بينناقال ابو حنيفة حتى اخالفقرة)	
١١٤	حكم اتيان الزوج زوجته في غيرها :	المصحح انه اجمع الفقهاء على حرمة ذلك ولكن اختلفوا في العقوبة هل تعتبر حدا ام تعزيرا ويحذف ما كتب عدا ذلك	
١١٤	تقربوهن	بدلا من	تقربون السطر ٧ في الهامش
١٢٥	سورة الانعام اية ١١٩	بدلا من	سورة الانعام اية ١١٥ بالهامش
١٤٠	تكون	بدلا من	تكون السطر الاخير
١٤٥	فاذ لم يأتو بالشهاد	بدلا من	فاذا لم يأتو بالشهاد السطر ٣
١٤٥	سورة النساء الاية ١٥	بدلا من	سورة النساء الاية ١٤ بالهامش
١٤٥	سورة النور الاية ١٣	بدلا من	سورة النور الاية ١٤ بالهامش
١٤٦	سورة النساء الاية ١٢٥	بدلا من	سورة النساء الاية ١٣٤ بالهامش
١٤٩	المن	بدلا من	المن السطر الاخير
١٦٣	هامش ٢٠١ سورة الاسراء الاية ٢٣ ، ثم يوضع هامش ٣ عند كلمة تختلف على عقوبته		السطر ١٢
١٦٧	امن	بدلا من	ام من السطر ١
١٦٧	يضاف هامش ١ مكر سورة الانعام الاية ٨١ ، ثم سورة هود الاية ٧٨ بالهامش		
١٧٤	فاذ لم يأتو بالشهاد	بدلا من	فاذا لم يأتو بالشهاد سطر ٧
٢٧٧	ان شاء	بدلا من	انشاء ١١ ، ١٣
٣٠١	مهلا	بدلا من	كهلا ١٧
٣٠٤	يحذف من السطر السابع جملة : (فأمر بها عثمان فوجدت قد رجعت)		
٣١٠	سورة النساء الاية ٢٥	بدلا من	سورة النساء الاية ٢٤ بالهامش
٣٥٩	المأوردى	بدلا من	المأوردى سطر ٧
٤٧٦	فند	بدلا من	وزنه سطر ١٤
٤٩٠	السبيل الموصلة	بدلا من	السبيل الموصلة سطر ١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

ان خير ما أستفتح به رسالتى هو :
قوله تعالى :

(وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا)
الآية : ٨١ سورة الاسراء

وقوله تعالى :
(بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق)
الآية : ١٨ سورة الانبياء

وقوله تعالى :
(ذلك بأن الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل)
الآية : ٦٢ سورة الحج

وقوله تعالى :
(ويح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور)
الآية : ٢٤ سورة الشورى

— — — — —

متوجهين الى المولى عز وجل سائلين الحق تبارك
وتعالى أن يجعلنا من أهل الحق وجنده ... وألا يجعلنا
من أهل الباطل وحزبه ... وأن يرينا الحق حقا ويرزقنا
اتباعه ... وأن يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه .

ان رضى سميع مجيب ..

الباحث

شكر وتقدير

أحمد الله وأشكره على توفيقه لى لاتمام هذا البحث وعلى
ممانحتى من صبر ومثابرة فى طلب العلم .

كما أرد الفضل لأهله .

فأقدم شكرى واحترامى لأساتذتى الأجلاء :

الأستاذ الدكتور / محمود نجيب حسنى
أستاذ القانون الجنائى بكلية الحقوق / جامعة القاهرة
ورئيس جامعة القاهرة — سابقا

والأستاذ الدكتور / يوسف محمد محمود قاسم
أستاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق / جامعة القاهرة
ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

على ماقدماه لى من علم وسعة أفق وعظيم كرم جزاهما
الله عنى وعن أبنائهما من طلبة العلم خير الجزاء .

كما أقدم شكرى واحترامى الى أعضاء اللجنة التى
تكونت لمناقشتى وأسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنى بهم
وعلمهم .

كما أشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد فى اخراج

هذا البحث الى حيز الوجود . .

والله أسأل أن يتقبل منى هذا العمل المتواضع فى
خدمة شريعتنا الغراء وأن يجعله فى ميزان حسناتى . .

انه نعم المولى ونعم النصير ، ، ،

الباحث

أهداء

- الى نبيينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ..
- ثم الى روح والدى الذى تعهدنى صغيرا بحفظ كتاب الله . وكان رحمه الله يفتخر بسلامة قرائتى ودائما ما كان رحمه الله يردد أمام أقرانه أن القرآن ينساب على لسانى وتخرج حروفه من مخارجها السليمة من أول يوم بدأت الحفظ فيه ... لذا أرجو أن يجعل الله على هذا فى ميزان حسناته ..
- ثم الى والدتى الحنون أطال الله فى عمرها ، ووهبها دوام الصحة والعافية ، ورزقنا وإياها حسن الخاتمة ..
- والى زوجتى وقرّة عينى ولدى هبة ومحمد أسأل الله أن ينبتهما نباتا حسنا ويجعلهما خلفا صالحا ..
- والى كل أصدقائى ...
- لهؤلاء جميعا أهدى بحثنى المتواضع
عرفانا بالجميل ..

الباحث

قال الحماد الأصفهاني : " ماكتب انسان كتابا فى يومه الا قال فى غده ، لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل . وهذا من أجل العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر " .

وأغلب الظن أن هذه الحكمة قيلت بشأن كتاب عادى ، فما بالناس ونحن بصدد موضوع هام كموضوع هذه الرسالة " الحق فى صيانة العرض ومدى الحماية التى تكفلها له الشريعة الاسلامية " دراسة مقارنة " .

وما من شك أن الاسلام بشريعته هو المعين الأصيل لجميع نظم الدنيا ، وهو معين لا ينضب وجوده على كل ملتزم ، ومحال أن يدعى أحدا الا حاطة بأسراره أو سبر أغواره . ولنا فى فقهاء الاسلام الأجلاء وأئمة المذاهب الأربعة وغيرهم خير أسوة ، حين يختتمون جهدهم بقولهم : " والله أعلم " .

وعهد على ماحييت ، أن أرحب بكل ما يديه أى مطلع على هذا الجهد المتواضع ما قد يدعو الى الحذف ، أو التعديل أو الاكمال ، وأن أشير الى ذلك فى الطبعة التالية ان شاء الله . فكلنا أولا واخيرا طلاب علم .

الباحث
مقدم الرسالة

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد .

لقد أصبحت البشرية فى أجزاء كثيرة من الأرض تبدو وكأنها غابة تتحرك الحيوانات فيها بلا ضوابط ، وتعبر الغرائز فيها عن نفسها تعبيرا لا يليق بكرامة الانسان ، ولا يتفق مع المكانة التى أرادها الله لهذا الكائن ، عندما قال فى كتابه الكريم الذى لا يأتیه الباطل من بين يديه ولا من خلفه : " ولقد كرّمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا " (١) . وعندما قال سبحانه : " لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم " (٢) .

لكن هذه البشرية التى هوت الى قاع الغريزة البهيمية لم تقبل مرتبة " أحسن تقويم " بل رضيت لنفسها مالم يأمرها الله به ، فارتدت الى أسفل سافلين بانحرافها عن منهج الله المعجز الذى يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير .

إن تداعى الأسرة من شأنه أن يقوض دعائم المجتمع ، بل من شأنه أن يفسد مسار الحضارات ، وكمن حضارة سقطت بسبب انتشار الفساد الأخلاقى فيها ولانهيار كيان الأسرة ولذوبان الجسور التى تفصل بين الحلال والحرام . ومن المشكلات التى كثر الخوض فيها وترددت فى علاجها كثير من

(١) سورة الاسراء . الآية رقم ٧٠ .

(٢) سورة النّين . الآية رقم ٤ .

الصفحة	الموضوع
١	مقدمة الرسالة
	القسم الأول : ماهية الحق في صيانة العرض :
	الباب الأول : ماهية الحق في صيانة العرض في الشريعة
١٠	الاسلامية
	تمهيد :
	الفصل الأول : التعريف بالحق في صيانة العرض في
١٢	الشريعة الاسلامية
	الفصل الثاني : نطاق الحق في صيانة العرض في
٢٠	الشريعة الاسلامية
	المبحث الأول : خطة الشريعة الاسلامية في حماية
٢١	العرض
	المبحث الثاني : اختلاف المصطلحات الشرعية عن
٢٣	مصطلحات القانون الجنائي
	الباب الثاني : ماهية الحق في صيانة العرض في القانون
٢٥	الوضعي
	الفصل الأول : التعريف بالحق في صيانة العرض في
٢٥	القانون الوضعي
٢٨	المبحث الأول : المفهوم الأخلاقي للعرض
٣١	المبحث الثاني : المفهوم النفعي والمادى للعرض ...
	المبحث الثالث : مفهوم العرض في التشريعات الجنائية
٣٣	المعاصرة

الصفحة	الموضوع
	الفصل الثانى : نطاق الحق فى صيانة العرض فى
٣٥	القانون الجنائى الوضعى
	المبحث الأول : السياسة التشريعية فى شأن جرائم
٣٦	الاعتداء على العرض
	المبحث الثانى : طبيعة الفعل الذى تقوم به جرائم
	الاعتداء على العرض فى القانون الجنائى
٣٨	الوضعى
٤٤	المبحث الثالث : المدلول القانونى للعرض
	الباب الثالث : تأصيل المقارنة بين ماهية الحق فى صيانة
	العرض فى الشريعة الاسلامية وفى القانون
٤٧	الوضعى الجنائى
	الفصل الأول : أوجه التماثل والاختلاف بين الشريعة
	والقانون من حيث تحديد ماهية الحق فى
٤٧	صيانة العرض
٤٩	المبحث الأول : فى مساس التصرف بالعرض
٧٠	المبحث الثانى : فى عدم مشروعية الفعل
٧٧	المبحث الثالث : فى عدم الرضاء بالفعل الماس بالعرض
	الفصل الثانى : تقدير نظرة الشريعة الاسلامية الى
٨١	ماهية الحق فى صيانة العرض

الصفحة	الموضوع
	المبحث الأول : ترجيح المفهوم الذى أخذت به
٨٣	الشرعية فى صيانة العرض
	المبحث الثانى : نماذج من القانون الوضعى تبين كمال
٨٧	الشرعية الاسلامية فى صيانة الأعراض
	القسم الثانى : أفعال الاعتداء على العرض :
٩٩	تهديد
	الباب الأول : أفعال الاعتداء على العرض فى الشريعة
١٠٠	الاسلامية
١٠٠	الفصل الأول : جريمة الزنا
١٠٠	تهديد
١٠٦	المبحث الأول : تعريف الزنا فى الشريعة
١٠٨	المبحث الثانى : أركان جريمة الزنا
١٢٩	المبحث الثالث : أدلة الاثبات فى الزنا
١٣٠	المطلب الأول : الشهادة
١٤٦	المطلب الثانى : الاقرار
١٥٣	المطلب الثالث : القرائن
١٥٤	الفصل الثانى : جريمة القذف
	تهديد :
١٥٨	المبحث الأول : أركان القذف
١٥٩	المطلب الأول : الرمى بالزنا أو نفى النسب

الصفحة

الموضوع

- ١٦٩ المطلب الثاني : احصان المقدوف
- ١٧٣ المطلب الثالث : القصد الجنائي
- ١٧٤ المبحث الثاني : دعوى القذف
- المطلب الأول : هل تشترط الشكوى لاقامة
- ١٧٥ دعوى القذف
- المطلب الثاني : من الذى يملك الخصومة فى
- ١٧٥ دعوى القذف
- المطلب الثالث : دعوى القذف حق لك أم
- ١٧٩ حق للعبد
- ١٨٢ المبحث الثالث : الأدلة على القذف
- ١٨٢ المطلب الأول : شهادة الشهود
- ١٨٤ المطلب الثاني : الاقرار
- ١٨٥ المطلب الثالث : اليمين
- الباب الثاني : أفعال الاعتداء على العرض فى القانون
- ١٨٧ الوضعى الجنائي
- الفصل الأول : أفعال الاتصال الجنسى الطبيعى
- ١٨٧ التام
- ١٨٨ المبحث الأول : جريمة الاغتصاب
- ١٩٢ المطلب الأول : أركان الاغتصاب
- ١٩٣ الفرع الأول : الركن المادى الاتصال الجنسى

الموضوع	الصفحة
الفرع الثانى : انعدام الرضا	١٩٥
الفرع الثالث : القصد الجنائى	١٩٧
المطلب الثانى : تقدير مفهوم المشرع المصرى للاغتصاب	١٩٩
المبحث الثانى : جريمة الزنا فى القانون المصرى	٢٠٥
المطلب الأول : جريمة زنا الزوجة	٢٠٦
الفرع الأول : تعريف الزنا	٢٠٦
الفرع الثانى : أركان جريمة زنا الزوجة	٢٠٩
المطلب الثانى : جريمة زنا الزوج	٢١٢
الفرع الأول : تعريف زنا الزوج	٢١٤
الفرع الثانى : أركان جريمة زنا الزوج	٢١٥
الفصل الثانى : أفعال الاخلال بالحياء على نحو جسيم ...	٢٢١
تمهيد :	
المبحث الأول : الركن المادى المشترك فى هتك العرض	٢٢٤
المطلب الأول : مساس الفعل بجسم المجنى عليه	٢٢٦
المطلب الثانى : الاخلال الجسيم بالحياء	٢٢٩
المبحث الثانى : جريمة هتك العرض بالقوة أو التهديد	٢٣٠
المطلب الأول : ركن القوة أو التهديد	٢٣٠
المطلب الثانى : الركن المعنوى (القصد الجنائى)	٢٣٤
المطلب الثالث : الشروع فى جريمة هتك العرض	٢٣٦
المطلب الرابع : الظروف المشددة فى جنابة هتك العرض بالقوة أو التهديد	٢٤٢

الصفحة	الموضوع
٢٤٤	المبحث الثالث : جريمة هتك العرض بغير قوة أو تهديد
٢٤٥	المطلب الأول : ركن السن
٢٥١	المطلب الثاني : وقوع الفعل بغير قوة أو تهديد ...
٢٥٢	المطلب الثالث : القصد الجنائي
٢٥٥	الفصل الثالث : أفعال التعدى على العرض على نحو يسير ..
	المبحث الأول : جريمة التعرض لائنثى على وجه يخدش
٢٥٦	حيائها بالفعل أو القول
٢٥٩	المبحث الثاني : جريمة الفعل الفاضح غير العلنى ...
	الباب الثالث : تأصيل المقارنة بين الاعتداء على العرض فى الشريعة
٢٦٢	الاسلامية والاعتداء عليه فى القانون
	الفصل الأول : أوجه الاتفاق بين الشريعة والقانون فى حماية
٢٦٨	العرض
	الفصل الثانى : أوجه الخلاف بين الشريعة والقانون فى
٢٧١	حماية العرض
	الفصل الثالث : تقدير خطة الشريعة الاسلامية فى تحديد
٢٨٢	أفعال الاعتداء على العرض
	الفصل الرابع : مدى امكان تعديل قانون العقوبات المصرى
٢٨٥	ليتواءم مع أحكام الشريعة بشأن جرائم العرض
	القسم الثالث : عقوبات الاعتداء على العرض :
٢٨٧	تمهيد

الموضوع	الصفحة
الباب الأول : عقوبات الاعتداء على العرض فى الشريعة الاسلامية	٢٩١
مبحث واحد : فى بيان كيفية تدرج الشريعة الاسلامية فى	
عقوبة الزنا	٢٩٢
الفصل الأول : فى أنواع عقوبة الزنا	٢٩٨
المبحث الأول : الرجم	٢٩٩
المبحث الثانى : الجلد	٣٢٠
المبحث الثالث : القتل	٣٢١
المبحث الرابع : فى جمع التغريب مع الجلد	٣٣٤
المبحث الخامس : الحبس	٣٤٨
المبحث السادس : التعزير	٣٤٩
الفصل الثانى : كيفية تنفيذ الرجم والجلد	٣٥٥
المبحث الأول : فى كيفية الرجم - وفيه مسائل	٣٥٦
المبحث الثانى : كيفية تنفيذ الجلد - وفيه مسائل ...	٣٦٦
المبحث الثالث : فىمن يقيم الحد ومن يحضره ومكان اقامته	٣٧١
المبحث الرابع : فى ارجاء تنفيذ العقوبة	٣٧٩
المطلب الأول : تأجيل العقوبة	٣٧٩
المطلب الثانى : سقوط العقوبة	٣٨٤
المبحث الخامس : مسائل أخرى فى عقوبة الزنا	٣٩٥
١ - الشفاعة فى الحدود	٣٩٥
٢ - هل اقامة الحد تطهر الجانى من الذنب ؟	٣٩٦
٣ - الكفالة فى حد الزنا	٣٩٧

	الباب الثانى : عقوبات الاعتداء على العرض فى القانون
٤٠٠	 الجنائى المصرى
٤٠٢	 الفصل الاول : عقوبات أفعال الاتصال الطبيعى التام
٤٠٢	 المبحث الاول : عقوبة الاغتصاب
٤٠٩	 المبحث الثانى : عقوبة الزنا فى القانون المصرى
٤١٠	 مطلب : عقوبة زنا الزوج وزنا الزوجة
٤١٤	 الفصل الثانى : عقوبة أفعال التعدى الجسيم على العرض ..
٤١٤	 المبحث الاول : عقوبة هنك العرض بالقوة أو التهديد
٤١٧	 المبحث الثانى : عقوبة هنك العرض بغير قوة أو تهديد
٤٢٣	 الفصل الثالث : عقوبات التعدى اليسير على العرض
٤٢٣	 المبحث الاول : عقوبة الفعل الفاضح
٤٢٦	 المبحث الثانى : عقوبة التعرض لأنثى على وجه يخدش حياتها
	الباب الثالث : السياسة الجنائية فى المفاضلة بين نوعى العقوبات
٤٢٨	 الشرعية والوضعية
	الفصل الاول : السياسة الجنائية الشرعية فى المفاضلة بين
٤٣٠	 شرعى العقوبات
	مبحث : فى عقوبات الزنا الشرعية والرد على ما أشير حولها
٤٣٢	 من شبهات
٤٣٢	 المطلب الاول : فى عقوبة الجلد
٤٣٩	 المطلب الثانى : فى عقوبة التغريب
٤٤١	 المطلب الثالث : فى عقوبة الرجم

	الفصل الثانى : السياسة الجنائية الوضعية فى المفاضلة بين
٤٤٧	 نوعى العقوبات
	المبحث الأول : قصور عقوبة الزنا وعدم دقة المشرع المصرى
٤٤٩	 فى تقريرها
	المبحث الثانى : عدم نجاح العقوبات الوضعية فى مكافحة
٤٥٦	 الاجرام عموما مع ذكر عيوبها
٤٦٠	المبحث الثالث : العلاج فى تطبيق نظام العقاب الاسلامى .
٤٦٢	الفصل الثالث : تقدير الشريعة الاسلامية فى مجال حماية العرض
	المبحث الأول : أثر عقوبة الزنا الشرعية وانسانية الشريعة
٤٦٤	ورحمتها وعدالتها وحكمتها فى هذه العقوبة وتنفيذها
	المبحث الثانى : سمو التشريع الجنائى الاسلامى فى مجال
٤٧١	 حماية العرض وغيره
٤٨٢	 الخاتمة
٤٩٤	 المراجع



الرؤساء الفنية للرباعة والنشر

محمد بن عبد الله بن محمد
٢٨٣٧٤٥١

٢٠٠٠ - التعاون - فيصل

२८२५२०१०८